Editor-in-Chief
Fakhri Karim

AlMada

500 دينار

20 صفحة

General Political daily

http://www.almadapaper.net Email: info@almadapaper.net 8 April. 2012

www.facebook.com/AlmadaGroup

أحاديث شفوية

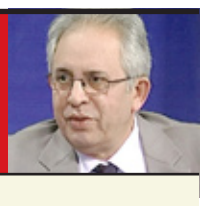

■ احمد المهنا

صافح أو لا تصافح

ليس هناك موقف ديني موحد، على ما أعرف، من المصافحة بين الرجل والمرأة. ولكن أحد المواقف يحرمها. وهذا الموقف محترم، شأن أي موقف يبنى على عقيدة. وعقائد الناس ينبغي ان تكون مقدرة على الدوام. وليس هناك تقدير لها أكثر مما هو موجود في لوائح أو قوانين حقوق الإنسان الدولية.

فهذه القوانين تضمن من دون أي لبس "حرية الدين"، وما يستتبعها من أنماط سلوك وطقوس وشعائر. والواقع أن ضمان هذه الحرية بالذات، لم يصل الى اعلى درجاته إلا في ظل حقوق الإنسان خصوصا، والديمقراطية الليبرالية عموما. ان المجتمعات المحكومة بقيم الديمقراطية الليبرالية ملزمة قانونا، ومن ثم بحكم الممارسة عرفا، باحترام "الخلاف" في العقيدة والإعتقاد، وما يترتب عليهما من أنماط رؤى للعالم، ومن طرق عيش الحياة.

ولكن كل ذلك لا يمنع إخضاع كل شيء للمناقشة والتحليل بقصد الفهم والإدراك. فالمجتمعات التي تعرف بأنها مفتوحة تخضع كل المعتقدات للمناقشة، كما تمارس "التسامح" مع كل المعتقدات. والأمر الوحيد الذي لا تسامح معه في مجتمعات التسامح هو استخدام القوة ضد أو مع المعتقدات، لأن ذلك يعني منع حرية الفكر، أو "جعل الفكر تسديد أو تلقي ضربة سيف" على رأي سبينوزا.

وبالتالي فان الحريات الضامنة للدين وللتفكير، تسمح بمناقشة موقف مثل ذلك الذي يمنع المصافحة بين المرأة والرجل. البعض يفعل ذلك من منظور الدين نفسه، والبعض الآخر من منظور العقل الذي لا وصاية عليه من خارجه.

ومن هذا المنظور الأخير يبدو ان ما وراء منع المصافحة بين الذكر والأنثى هو التخوف من أن تكون سببا للإثارة الجنسية. واذا صح ان هذا هو السبب فان هناك معضلة في رؤية كل من الجنسين تجاه الآخر. أول مستويات هذه المعضلة هو الكبت الذي يبعث الإثارة من مجرد مصافحة. ثاني المستويات هو مصدر ذلك الكبت، وهو نظرة وطريقة حياة ينطويان على نوع من منع الإختلاط المتوازن بين الجنسين. المستوى الإخير والأخطر هو اختزال كل من الجنسين للآخر في "الجسد". فالآخر هو جسد في المقام الأول.

وخلاصة هذه المستويات قد تؤدي الى تجريد الجنسين من طابعهما البشري، واختزال الإنسان عموما في بعد وحيد، هو البعد الغريزي. وهذا ما لا يمكن ان يحدث للحيوان نفسه. فلا وجود لحيوان يقبل الإختزال بهذا البعد وحده. فنحن نرى قطعان الحيوانات تمارس حياتها العادية من دون استثارة طوال الوقت، ومع الإستثارة في أقل ما يمكن من الوقت.

وليس هناك على ما اعتقد شك في ان الدين والعقل معا يرفضان خفض الانسان الى هذه الدرجة من التوحش. فهل تتعب المجتمعات في التربية والتعليم والكدح والإبداع لتصل الى جنسين لا شغل لهما ولا عمل الا استقصاد احدهما للآخر جنسيا؟هل نهض الانسان بهذه الحصيلة العظمى من الحضارة لينتهي به الأمر الى هذا المصير؟ وهل كان يمكن لكل هذه الحضارة أن تقوم أصلا لو ان الإنسان هو مجرد "حيوان جنسي"؟

إن الحق مع الجميع في أن يصافح أو لا يصافح. ولكن الواجب على الجميع منع التوحش في النظرة الى الجنس الآخر. وإنني أدعو بالعمى لكل عين لها هذه النظرة!

العمود الثامن

■ علي حسين

ali.H@almadapaper.com

الابتزاز أولاً وثانياً وثالثاً

هناك نوع من الأخبار عديم اللون والطعم والرائحة، يثير الاستغراب بقدر ما يثير الضحك، وغالبا ما تأتي هذه القفشات الخبرية من مصادر مجهولة لا ينبغي للناس أن تعرفها، فهي عليمة وفهيمة، أصحابها مجهولون لكنهم واسعو الاطلاع والخبرة، هذه النوعية تنتمي إلى صنف انقرض من صحافة الإثارة التي غالبا ما يكتشف القارئ أن المصدر الوحيد فيها هو الخيال الجامح لصاحب الصحيفة.. في هذا الإطار يمكن التعامل مع الخبر الرئيسي الذي نشرته الزميلة الصباح أمس على ثمانية أعمدة وبـ"البنط العريض" كما يسمى بلغة أهل الجرائد.

فالمصادر المطلعة اكتشفت أن القوات الخاصة تمكنت من إلقاء القبض على عصابة إرهابية داخل المنطقة الخضراء تخطط لاغتيال شخصيات سياسية.. وقالت المصادر المجهولة للقارئ أن شخصية سياسية عالية المستوى كانت مستهدفة.. والطريف أن الخبر ينتهي بجملة سنظل نقلبها ذات اليمين وذات الشمال دون أن نحل لغزها لأنها أي الجملة تقول "لم تكشف المصادر مزيدا من التفاصيل".

والحاصل أن هذه التسريبات الكوميدية ستظل تلاحق المواطن المسكين من الآن فصاعدا باعتبارها فصلا جديدا من كوميديا أوسع واشمل اسمها "المؤامرة على الحكومة" والتي بدأت بفزاعة المخطط الشيطاني التخريبي القادم من ساحة التحرير حيث سعى ثلة من الشباب لتنفيذ أجندة خارجية ضد حكومتنا المسالمة صاحبة الرقم القياسي في الانجازات الخدمية والتعليمية والصحية، ثم تطورت الأمور مع سيل من البيانات الثورية التي أطلقها قادة أمنيون صاحبتهم فيها إيقاعات على مارش عسكري عزفه عدد من المقربين اقسموا جميعهم بأغلظ الإيمان على أن المنطقة الخضراء كادت تتعرض لهجوم كاسح لولا لطف الله بعباده الصالحين .

هكذا بدأت المصادر العليمة تمارس قصفا جديدا على عقول الأبرياء من الناس، بكل أنواع أسلحة التضليل وحرف الحقائق، بأكداس من الخرافات، كي نستغرق مع الحكومة في الحديث الصاخب عن الانقلابات العسكرية والمؤامرات التي تحاك في الظلام وننسى ان واجب الحكومة هو تكريس الجهود للبناء والتنمية وتطوير قدرات العراقيين وتأسيس دولة المواطنة، للأسف مايزال البعض مصرا على أن لا تحريك لأي ملف ما لم يتم القضاء على كل المتآمرين الذين دخلوا إلى المنطقة الخضراء سهوا .

كنا نعتقد واهمين ان الخطر الاكبر الذي يواجه البلاد هو الفساد المستشري في كل مؤسسات الدولة، والمحسوبية والانتهازية السياسية وغياب الكفاءات وسرقة المال العام، لكن المصادر المجهولة تفاجئنا كل يوم أن اخطر ما يواجه الناس هو سقوط المنطقة الخضراء بيد الأعداء، وهي نكتة ربما تكون ثقيلة على سمع العراقي المسكين الذي تيقن وبالدليل القاطع أن المنطقة الخضراء سجينة بيد سياسيين يمزجون السياسة بالكوميديا منذ سنوات، يزينون للحكومة أفعالها ويطالبونها بالاستمرار في نهجها إلى أبد الآبدين، هؤلاء تيار آخذ في التزايد ويكتسب كل يوم أرضا جديدة.

ولان الحكومة مهتمة براحة بال المواطن فإنها لا تريد له الدخول في تفاصيل هذه المؤامرات كما سعت من قبل ألا تشغل تفكيره في مهلة المئة يوم التي اعطاها المالكي لنفسه لتحسين.. للأسف مثل هذه الأخبار تدغدغ مشاعر المخدوعين، لكنها في المقابل وسيلة لابتزاز قطاع كبير من العراقيين، بطريقة الخوف الدائم من المجهول، حين يصر البعض على اتهام الناس بان أمنهم في غرفة الانعاش ولن يشفى ابدا.

وهذه حقائق وليست رجما بالغيب أو ادعاء معرفة أو خبرة، لكنه الواقع يؤكد بان الحكومة تسعى لاستخدام الشائعات كسلاح في معركتها السياسية مع خصومها، فالحكومة تلاعب الناس بالأوراق، تسرب وتفبرك الأخبار، لتبتز الخصوم وأيضا لتستهلك المواطن في حروب فارغة.ولكن هل يعلم أصحاب هذه الأخبار أن المشكلة ليست في غياب المصدر، ولا في حقيقة هذه الأخبار، لكنها في أشخاص مصرين على أن يقهروا الجميع.

أيها السادة توقفوا عن هذه الافلام الهابطة.

كاريكاتير

بسام فرج

وجوه وأصداء

■ **سالم عبيد النعمان** القاضي والسياسي اقام ذووه واصدقاؤه حفلا تأبينيا بمناسبة رحيله على قاعة نقابة المحامين ، وقد تضمن الحفل كلمات عديدة لعدد من رجال الفكر والقانون فضلا عن كلمات عدد من الهيئات السياسية والاجتماعية وكلمة لاسرة الفقيد.

صبا إبراهيم

سالم عبيد النعمان

■ **الفنانة صبا إبراهيم** تشارك في عملين دراميين الأول يحمل عنوان (قناص بغداد) والثاني (علي الوردي)، وقالت صبا : العمل الأول الذي تشارك به (قناص بغداد) تجسد فيه شخصية (فادية) وهي عبارة عن بنت تتحمل مسؤولية كبيرة في العائلة ، والثاني تجسد فيه شخصية (بتول) وهي زوجة لحسن شقيق عالم الاجتماع الكبير علي الوردي وهذه الشخصية هي عبارة عن امرأة بسيطة تتصرف بتلقائية تكون في بعض الأحيان ذات طابع كوميدي خفيف.

■ **مجلة الصحة** صدر العدد الثامن عشر منها والمجلة تعنى بالشؤون الصحية والتي تصدر عن قسم الاعلام في وزارة الصحة ، تميز العدد بالمواضيع التي تسلط الضوء على سبل الوقاية من الامراض ، فضلا عن الاخبار والانشطة التي تعنى بمجال الادوية والغذاء والتغذية.

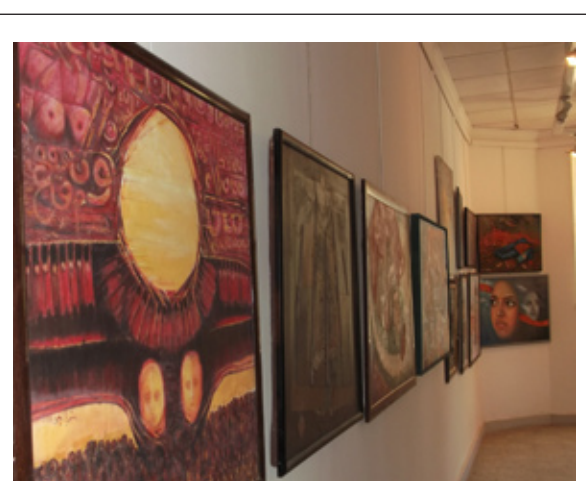

نيللي تدعو من اللّه أن تكون أصغر سناً

أكدت الفنانة المصرية نيللي أنها لم تحب أي ممثل إطلاقا ممن عملت معهم خلال فترة التمثيل، مشيرة إلى أنها لم تجر عمليات تجميل، وقالت إن سبب حفاظها على جمالها هو الله سبحانه وتعالى، حيث إنها تدعوه كل ليلة أن يصغر من سنها.

لكنها اعترفت بالذهاب إلى طبيب نفسي، خاصة أنها من الأشخاص التي تحب الجلوس مع الأطباء النفسيين، مشددة في الوقت نفسه على أنها تحب أن تكون وحيدة في أوقات كثيرة حتى تحلل نفسها جيدا.

وأضافت: لقد كنت صديقة لكل زملائي، وأقف دائما بجانب الجميع، كما حدث أن عطفت على أحد المعجبين بصورة زائدة لدرجة أنه جاء تحت منزلي وطلب الزواج مني أو قتلي. وأشارت إلى أنها لم تدخل في عداوة مع أي فنان أو فنانة بسبب عمل ما أو الغيرة من النجاح، لافتة إلى أنها لا تتذكر مثل هذه الأمور إطلاقا، وأن علاقتها جيدة بكل زملائها في الوسط الفني.

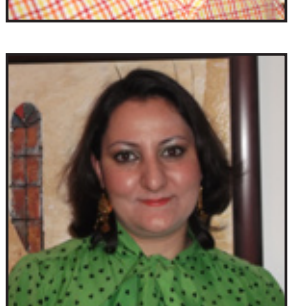

احتفاءً بعيد تأسيس الحزب الشيوعي العراقي

١٠٠ فنان ينثرون الفرح على شاطئ دجلة

بغداد/ المدى

على أنغام المعزوفات الموسيقية لآلة القانون للفنان جمال عبد العزيز اجتمع مئة فنان ومن أجيال متفاوتة حملوا أحلامهم ومدوناتهم الفنية وعلقوها على جدران قاعة "أكد" مبتهجين ومحتفلين بعيد تأسيس الحزب الشيوعي العراقي في ذكراه الثامنة والسبعين، عبروا من خلال لوحاتهم عن الحب والطبيعة والأمل والمهن الشعبية والتاريخ والأعياد وكل مفاصل الحياة، افتتح المهرجان سكرتير اللجنة المركزية للحزب الشيوعي حميد مجيد موسى.

وعبّر الأستاذ مفيد الجزائري، عضو المكتب السياسي للحزب في كلمة له بالمناسبة عن أهمية الثقافة وإقامة مثل هكذا معارض خاصة بالفنانين التشكيليين الذين يعانون واقعا صعبا، وشدد على ضرورة رعايتهم وتوفير أماكن عرض لنتاجاتهم الإبداعية وتأهيل القاعات الفنية وبناء أخرى جديدة للإسهام بتسليط الأضواء لهذا النوع من الفنون كي يتمكن الجمهور من التعرف عليها لجعل الحياة أجمل بألوانهم وإبداعاتهم الفنية، ووصف الجزائري الفنون التشكيلية بأنها الركن الإبداعي الأساسي، الدافق المتجدد أبدا في ثقافتنا العراقية الحديثة. عن المعرض وأهميته قال الناقد التشكيلي صلاح عباس إن هذا المعرض وكل المعارض السنوية، غدت تقليدا متبعا وسياقا من الأنشطة الإبداعية الخلاقة، وهنا في هذا المعرض تتلاقى الأجيال وتتواعم الأساليب وتتواشج الرؤى على الرغم من تباينها واختلافها، فسلسلة المعارض الشيوعية السنوية تمثل حفرا عميقا في ذاكرة الفنون الحية في العراق وأسهمت بتأسيس مناهج جديدة محملة بفهم الحداثات وما بعدها.

الشاعر كاظم الحجاج كان قادما من البصرة، اعتبر احتفال الحزب الشيوعي بهذا المهرجان مؤسسا للثقافة العراقية بكل ألوانها، ونحن تربينا على يديه طوال سبعين عاما، فالعلاقة بين الحزب وبين الثقافة العراقية عموما وبين الفن التشكيلي بشكل خاص هي علاقة الأب مع الابن، ولا أريد ان اقول من هو الأب ومن هو الابن لأنهما جسد واحد فالثقافة العراقية مزدهرة، وانا أتنبأ لها أن تعيد مجدها مثلما كان، بهذا المعرض وبسواه تنتعش الثقافة العراقية بفضل المثقفين العراقيين من الحزب الشيوعي ومن الجهات الوطنية الأخرى.

الأستاذ رائد فهمي، عضو المكتب السياسي، أكد ضرورة مثل هذه المعارض التي تضم مشاركة واسعة لفناني التشكيل بأنواعه، ما بين لوحات إلى منحوتات إلى غيرها من أشكال الفن التعبيري، واعتقد انه تلاقي دلالات، وهكذا بدأ الإنسان يشعر انه يحتاج الى من يحضنه ويرعاه، والاهتمام بالفن والثقافة هو جزء أساسي لمشروعنا السياسي والمجتمعي.

الفنانة التشكيلية الشابة زبيدة اطيمش تمنت المشاركة في هذا المعرض وقالت إن اغلب الفنانين المشاركين قدموا خلاصاتهم الإبداعية الممجدة للتأريخ الوطني في الظروف المختلفة فجاءت وكأنها تماسات مع العصب الحساس الذي يفعّل الحياة العراقية ويبث فيها طاقة إضافية، ومن اللافت للانتباه أن هذا المعرض آصرة بين مختلف الأجيال، فنرى مشاركات رواد الفن امثال الفنان، عبد الجبار البناء وأخرى لشبان صغار السن وهذا الضرب من العروض الفنية يضخ قيما إضافية في فلسفة إقامة المعرض.

فيما أشار الشاعر إبراهيم الخياط إلى أن هذا المعرض هو تقليد للحزب الشيوعي العراقي أن يقيم فعاليات ثقافية بمناسبة تأسيسه وفي كل المناسبات الوطنية والاجتماعية ، وهو يحرص على إقامة مثل هذه الاحتفاليات لأمرين أولا لأن اسم الحزب الشيوعي مرتبط بالثقافة، والأمر الآخر إن العراق ليس اسما نكرة في المجال الثقافي ،وكما يقول حسين علي محفوظ "نحن لدينا فوق كل سنتيمتر من الأرض العراقية وتحت كل سنتيمتر كنز عراقي" فليس غريبا ان تكون الثقافة جزءا من الطقوس الاحتفائية للحزب الشيوعي العريق. (سيمفونية الأمل) لوحة عبرت فيها الفنانة زينة سالم عن أمل المرأة العراقية في التخلص من كل القيود التي تحيط بها فرسمتها بشكل فتاة يافعة ترقص بوشاح ملون متناسية كل الأحزان ورافضة للقيود، وتمنت سالم أن يكون مستقبل المرأة العراقية أفضل من حاضرها وهذا ما بينته باللون الأصفر على يمين اللوحة وهو شروق شمس جديدة وأمل جديد للمرأة العراقية. وأشارت سالم الى ان مثل هكذا معارض ما هي إلا لنشر الوعي الجمالي والثقافي الذي تراجع في الفترة الأخيرة.

وأشارت الفنانة صبا محمود إلى أن لوحتها (الحياة) والتي مزجت خلالها التراث بالمعاصرة ما هي إلا تعبير عن دوامات الحياة وسنين العمر التي تمر دون أن نشعر بها، وأكدت أنها أضافت على لوحتها الشناشيل والنخلة العراقية لتعبر عن التاريخ الحضاري للعراق والذي رغم كل ما مر به سيبقى هذا الإرث خالدا إلى الأبد، وأشارت صبا إلى أنها تشعر بان "هذه المشاركات والمعارض هي متنفس يزيح ما جثم على صدورنا خلال السنوات الماضية وإنها أمل لنرى صورة أخرى جميلة للحياة من خلال تشجيع مثل هذه الممارسات ودعمها ووضع تخصيص لها".

خاتم جنيفر لوبيز في أميركان أيدول بـ٢,١ مليون دولار!

خطفت النجمة الأميركية جنيفر لوبيز الأنظار خلال إطلالتها في حلقة برنامج (أميركان أيدول) بخاتم يتميز بماسة صفراء اللون تقدر قيمته بـ٢,١ مليون دولار.

وذكر موقع "بيبول" الأميركي ان لوبيز وضعت في الحلقة خاتماً ماسياً من تصميم "كورا" يزن ٥٠,٤٠ قيراطاً وثمنه لا يقل عن ٢,١ مليون دولار. وأشار إلى أن الماسة الصفراء المميزة من أفريقيا وصقلت في نيويورك. وقالت "كورا" إن الماسات الملونة نادرة جداً وخصوصاً إذا كان حجمها كبيراً. وأشارت إلى ان وضع شخصية مميزة مثل لوبيز خاتماً من تصميمنا يعد أمراً مهماً، فهي تمثل المرأة القوية التي تتمتع بذكاء وبحس أخلاقي كبير للعمل.

وقالت المديرة التنفيذية لـ"كورا" ان لوبيز "هي الحلم الأميركي وباتت الآن معبودة الجواهر الأميركية أيضاً".